الطليعة

سياسية اسبوعية

مجلة ATTALI'AH Weekly June. 16 1978 Issue No 16

الخميس ١٥ حزيران ١٩٧٨ السنة الاولى عدد ١٦

اقتراح بتحويل الاحتلال الأسرائيلي الى إحتلال ثلاثي مشترك

في نطاق المناورات الدائرة للمحافظة على ما وصفه السادات "بقوة الدفع السياسي" تحاول بعض الاوساط الاكاديمية المرتبطة بوزارة الخارجية الامبركية الترويج لفكرة تطبيق تجربة قوات الاحتلال في المانيا الغربية مع بعض التعديلات على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتبنى هذه الاوساط مشروعها على اساس ان اسرائيل والاردن ومصر ترفض قيام دولة فلسطينية وتعارض وجود منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي يمكن ان تتعاون هذه الدول بمرابطة قوات لها في الضفة والقطاع بهدف تامين تطهيرهما من اي نفوذ لمنظمة التحرير، واقامة ادارة ذاتية مشمولة بحماية الدول الثلاث.

وتقول هذه الاوساط ان هذا الحل يتغلب على عدد من العقبات القائمة فهو يعفي الاردن من القيام بدور تحت الوصاية الاسرائيلية ويضعه على قدم المساواة مع مصر واسرائيل في التواجد في المنطقة. وهو ايضا يكون بمثابة اعتبار لامكانيات "التعايش" بين الدول الثلاث، من خلال التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي، وهو في نفس الوقت يترك لسكان المناطق المحتلة فرصة ادارة شؤونهم الداخلية دون ان يوسم القائمون على هذه الادارة بانهم متعاونون مع الاحتلال. لان وجود قوات عسكرية لدولتين عربيتين الى جانب اسرائيل سيخفف الى حد كبير الصيغة الحالية، كما يعتقدون.

ان الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة تعتبر جميع هذه المشاريع مجرد محاولات لتكريس الاحتلال بغض النظر عن الزخارف التي تتحلى بها بين العين والاخر.

لعبة الأسئلة والأجوبة مناورة أميركية إسرائيلية

القدس – بات من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية تسلك طريق المماطلة وكسب الوقت في الاجابة على الاسئلة الاميركية الخاصة بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي.

وقد كذب اكثر من مصدر اسرائيلي وجود خلافات اساسية بين اعضاء الحكومة الاسرائيلية حول مضمون الرد الاسرائيلي.

وقد صرح وزير التعليم بن ماهران هناك اختلافات قليلة جدا بين مشاريع الردود المقدمة للوزارة.

ويقول المراقبون ان السؤال الاميركي حول مستقبل الضفة الغربية لا يتطلب اجابة محددة. وبالتالي فان الجواب الاسرائيلي يمكن ان يكون غامضا في نفس الوقت.

ويؤكد اتجاه اعتماد الاجابات الغامضة لدى الحكومة الاسرائيلية تصريحا ادلى به بن مئير، احد قادة الحزب الوطني الديني وقال فيه "ان المفتاح للسلام هو فيما اذا كانت مصر مستعدة ام لا للموافقة على توقيع صلح منفرد مع اسرائيل والتنول بصيغة غامضة".

ويعتقد المراقبون السياسيون ان الولايات المتحدة لا تصر على اجوبة محددة. ولكنها تطلب اجوبة تتضمن بعض الاشارات عن استعداد اسرائيل لاعادة النظر بصورة جذرية في مبدأ الحكم الذاتي بعد فترة خمس سنوات.

وقد حرص وزارة الخارجية الاميركية على نشر مقتطفات من تقرير مساعد وزير الخارجية، سوندرز، للجنة الفرعية بمجلس الشيوخ، والتي جاء فيها "ان الولايات المتحدة لا تتفق مع العرب بانه على اسرائيل ان تقدم تعهدا مسبقا بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة. واضاف ان هذا المطلب لا يشمله قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. كما اكد رفض الولايات المتحدة لدولة فلسطينية مستقلة.

وهذا الحرص الاميركي على نشر الوثيقة في فترة مناقشات الوزارة الاسرائيلية يعتبر بمثابة تطمين لها وتشجيع على ان تقدم ردا "ايجابيا" غامضا يحتمل اكثر من تفسير كما هو الحال بالنسبة لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وذلك لبدء جولة اخرى من المفاوضات حول تفسير الجواب وتفسيرالتفسير.

"منظمة فلسطينية" برعاية المخابرات الاردنية

عمان – يتردد هنا ان المخابرات الاردنية تسعى بالتعاون مع بعض العناصر اليمينية الرجعية لاقامة منظمة تحمل اسما فلسطينيا.

والهدف هو محاولة التشويش على منظمة التحرير الفلسطينية، وتوفير ستار للعناصر المعادية للاستقلال الوطني الفلسطيني.

لماذا عزل مدير المخابرات السعودي؟!

الرياض – عزل الملك السعودي مدير مخابراته كمال ادهم من منصبه في المخابرات السعودية الملكية....

وتقول مجلة المبدل ايست الصادرة في لندن والوثيقة الصلة بدول النفط ان الاسباب الرئيسية ترجع الى ان كمال ادهم اهمل اعمال منصبه في المخابرات واهتم اكثر بقضايا السمسرة في صفقات الاسلحة... وانه عجز في اختراق نشاط عائلة الرشيد وزرع عملاءه في وسطها وانه كان لا علم له بنوايا السادات لزيارة القدس ولم يبلغ الملك السعودي قبل وقوعها.

السادات يشترط موافقة السعودية قبل عودته للمفاوضات المباشرة

كشفت عدة مصادر غربية النقاب عن ان رحلة وزير الدفاع الاسرائيلي، في الاسبوع الماضي، كانت بهدف الاجتماع سرا مع الامير فهد بن عبد العزيز الذي يسمونة في الغرب الرجل القوي.

وقالت جريدة "ماتان" الفرنسية ووكالات انباء اخرى ان الاجتماع تم في اسبانيا.

وذكر مراقبون غربيون ان ممثلا عن بريجنسكي مساعد كارتر لشؤون الامن القومي، قد حضر اجتماع وايزمن – فهد كما قال مؤلاء المراقبون ان اجتماعا اخر جرى في جنيف قبل بضعة اسابيع بين فهد وديان.

ويستنتج من هذا ان هناك اتصالات مباشرة ومنتظمة بين حكام اسرائيل والسعودية. وهدفها احياء المباحثات المصرية الاسرائيلية. واذا امكن جر الانظمة "المعتدلة" اي الموالية للغرب الى هذه المباحثات. ويقول مراقبون ان سبب هذه الاتصالات المكثفة هو ان السادات اشترط موافقة السعودية قبل عودته للمفاوضات لتوقيع صلح منفرد.

ان هذا الواقع يشير الى منعطف جديد في سياسة السعودية في الشرق الاوسط وهو الابتعاد اكثر فاكثر عن المصالح الوطنية للشعوب العربية.

كما تبرهن الرياض اكثر فاكثر على انه ليس من المهم عند الاوساط الحاكمة السعودية سوى خدمة مصالحها الانانية المرتبطة بالمصالح الامبريالية للولايات المتحده، ومنها مصالح حكام اسرائيل.

رأي الطليعة

حذار من اللامبالاة تجاه الهجوم اليميني

اذا قلنا ، جدلا بموضوعية الضغط الاميركي على اسرائيل، واذا ما افترضنا ان هذا "الضغط" سيمارس ، وانه سيؤتي ثماره، فان نتائجه، وكما اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركية، لن تتعدى الانسحاب من بعض المناطق المحتلة كما كان يقول حزب العمل الاسرائيلي اثناء وجوده في الحكم.

اما حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فلا تعترف به السياسة الاميركية. واقصى ما تطلبه من اسرائيل هو الموافقة على خطة لاشراك قسم من الفلسطينيين، وهم سكان المناطق المحتلة، او على الاصح "الوجهاء" منهم، في اتخاذ القرار النهائي بحرمان الشعب الفلسطيني من الاستقلال الوطني.

ولذلك، فان مطالبة دول اليمين العربي "بالضغط الاميركي" رغم معرفتها لحدود هذا "الضغط" تعني الموافقة على الموقف الاميركي، وتعني ايضا التعهد باعادة ترتيب القوى في الساحة الفلسطينية، وخاصة في المناطق المحتلة للقبول بهذا الموقف.

وغني عن القول ان الطرف الاخر صاحب المصلحة في هذا الهجوم يقدم مختلف انواع التسهيلات والدعم.

ولكن ما كان لهذا الهجوم ان يشكل مثل هذا الخطر، لولا اتجاه اللامبالاة السائد في اوساط بعض القوى والعناصر المتنفذة في الداخل والخارج. وميل هذه الاوساط لاعتبار الهجوم موجها ضد جبهة معينة، او بلدية معينة، وليس ضد مجموع الحركة الوطنية.

ولقد حان الوقت لتدرك جميع الاطراف ان على نتائج هذا الهجوم يتوقف الى حد كبير، وفي المدى المنظور، مستقبل المصير الوطني للشعب الفلسطيني.

الانسحاب الاسرائيلي لا يكتمل الا بتجريد القوات الانعزالية

تسلمت القوات الانعزالية المتحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان المناطق التي كان يحتلها الجيش الاسرائيلي.

وقد استغل الجيش الاسرائيلي فترة الشهور الثلاثة الماضية في اقامة تحصينات وشق طرق بين مختلف الحصون والمواقع الانعزالية لتسهيل عملية سيطرة قوات سعد حداد عليها.

وتشكل هذه المناطق شريطا على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية بعرض يعادل عشرة كيلو مترات.

ومن غير المنتظر، كما يقول المراقبون، ان تتمكن القوة اللبنانية المرسلة الى الجنوب من فرض سيطرتها على هذه المنطقة اذا ما اعترض سبيلها قوات الانعزالي سعد حداد عليها.

ومن جهة اخرى، وعلى الرغم من مسالة فتح او اغلاق ما يسمى بالجدار الطيب امر يخص القوة اللبنانية ويدخل في صميم مسؤولياتها على اراضيها. فان هذا الجدار سيظل مفتوحا اعتمادا على السيادة اللبنانية.

هذا وقد اعتبرت هذه الاوساط عدم دخول قوات الامم المتحدة لمناطق الانعزاليين وعدم استعدادها لمساعدة القوات اللبنانية في تجريدهم من السلاح ابقاء للاحتلال الاسرائيلي تحت قناع انعزالي.

سعد حداد.

هذا وتنظر الاوساط الوطنية اللبنانية والعربية باستغراب لموقف قوات الامم المتحدة التي اعطيت صلاحية تامين الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. ومنع تواجد المسلحين ولذلها تركت المسلحين بقيادة الانعزالي سعد حداد يسيطر على منطقة واسعة تسلمها عمليا من القوات الاسرائيلية.

ان مضمون قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ يخول قوات الامم المتحدة اعادة السيادة اللبنانية في الجنوب. وامتناع هذه القوات من دخول المنطقة التي يسيطر عليها الانعزاليون يعني ابقاءها خارج

مهمة النميري ولدت ميتة مهما كثرت رحلاته وتصريحاته

تجتمع في الايام القلية القادمة مرة اخرى لجنة جعفر النميري للتضامن العربي. وكان النميري بعد فشله في اجتذاب دول الصمود للقاء قمة مع السادات، قد زار دول الخليج النفطية والاردن، واجرى مشاورات متكررة مع حكام السعودية

وعلى الرغم من انه بات واضحا ان امكانية عقد مؤتمر مصالحة تشترك فيه جميع الدول العربية، ليست قائمة، الا ان النميري يحاول الاستمرار في نشاطه. ويعتقد اصدقاؤه والمخططون له ان ذلك سيساعد على خلق جو من الاسترخاء والتوقعات باحتمال المصالحة الامر الذي يخفف الضغط على اليمين العربي المسؤول عن شق التضامن العربي.

كما يعتقد هؤلاء المخططون للرئيس السوداني ان استمرار الحديث عن التضامن يمكن ان يفهم من قبل اميركا واسرائيل باحتمال تحول السادات عن موقفه الحالي. والاتجاه للتعاون مع دول الصمود.

ولهذا فان رحلات النميري واجتماعات لجنته ليست الا نوعا من رفض القبول بالفشل حتى لو اجتمعت دول اليمين بمفردها في مظاهرة تأييد للسادات.